دعوة الرئيس إلى اقامة منظومة أمنية متكاملة في منطقة الجزيرة والخليج تتصدر اهتمام وسائل الإعلام الدولية

■ صنعاء / سبأ/

اهتمت وسائل الاعلام العربية والدولية بالحديث الصحفي الذي أجرته صحيفة الخليج الاماراتية مع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مبرزة تاكيده بأن خيار الديمقراطية في اليمن هو خيار استراتيجي لا يمكن التراجع عنه، وركزت وسائل الاعلام على تاكيد الأخ الرئيس ان التصدي للمدعو حسين بدر الدين الحوثي واجب وطني وديني ،وقالت ان الرئيس علي عبدالله صالح أكد عدم وجود تعارض بين السلطة والمعارضة فاليمن للجميع، وان اي نظام وطني واع بالمتغيرات العالمية ليس امامه الا ان يعمل جهده لتجنيب بلاده اخطار التطرف والارهاب دون التفريط بسيادته او تعريض أمنه للخطر ومصالحه للضياع .

وأوضحت وسائل الاعلام ان الأخ رئيس الجمهورية جدد موقف اليمن الثابت من ادانة الارهاب بكل اشكاله، ونوهت بتاكيد الأخ رئيس الجمهورية تمسك بلادنا باسلوب الحوار مع الجماعات المغرر بها من خلال لجنة مشكلة من العلماء التي نجحت في اعادة الكثير من المغرر بهم إلى جادة الصواب.

اذاعة صوت العرب

وفي هذا السياق أبرزت اذاعة صوت العرب تاكيد الأخ الرئيس ضرورة التفكير الجاد في اقامة منظومة أمنية متكاملة في منطقة الجزيرة والخليج العربي واشارته إلى أن علاقات اليمن مع دول الخليج لاتحكمها المستجدات الوقتية او العابرة ولكنها تقوم على أساس امور حتمية تفرضها الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد.

ونقلت الاذاعة قول الأخ الرئيس ان المستجدات العالمية والاقليمية والأمنية تقوي من حتمية التقارب والتنسيق بين دول المنطقة.

وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية

من جانبها بثت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية فقرات مطولة من حديث الأخ الرئيس لصحيفة الخليج الاماراتية ، وقالت ان الرئيس علي عبدالله صالح جدد موقف اليمن الثابت من ادانة الارهاب بكل اشكاله لافتا إلى ماعانته اليمن من هذه الظاهرة خلال السنوات الماضية ، وتطرقت الوكالة إلى ماورد في حديث الأخ الرئيس عن احداث صعدة وتاكيده على وجود تمرد وخروج على الشرعية الدستورية والقانونية في البلاد من قبل احد الغلاة المتطرفين ممن ارتبطوا بجهات خارجية وحاولوا تلقين بعض الشباب المغرر بهم قناعات خاطئة لاتمت إلى الثقافة والمعتقدات الاسلامية بصلة.

واستطردت الوكالة تقول بان الرئيس علي عبدالله صالح وصف هذه الاحداث بانها مجرد ظاهرة وقتية وجرى مثلها في العديد من البلدان في الآونة الأخيرة ..نافيا ان تكون هناك حركة عصيان في اليمن، وأشارت الوكالة المصرية إلى ان الأخ الرئيس اعتبر ان موقف بعض احزاب المعارضة من احداث صعدة قام على أساس اسلوب الكيد من السلطة او تصفية حسابات سياسية فيما بنى البعض الآخر مواقفه انطلاقا من ايديولوجية سياسية وفكرية تريد العودة بالتاريخ إلى الوراء وتعتقد باحقيتها في الحكم من منطلق عرقي.وقالت ان الرئيس علي عبدالله صالح ارجع أسباب التطرف في المنطقة العربية إلى اتباع سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها الادارة الامريكية ازاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فضلا عن الهجمة الشرسة على الاسلام والمسلمين

بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر.

وحول مشاركة اليمن في قمة الثماني الأخيرة اوردت الوكالة المصرية قول الأخ الرئيس ان هذه المشاركة اتاحت الفرصة لنا لنعرض رؤيتنا حيال مبادرة الاصلاحات في الشرق الأوسط مشيرا إلى ان لكل دولة خصوصية معينة فالمبادرة ليست وصفة طبية كل من يتناولها سوف يشفى فهناك خصوصيات لكل حالة مع ايماننا بضرورة ان تنبع هذه الاصلاحات من الداخل اذا كان لها ان تنجح معربا عن أمله في ان تتوصل الدول العربية إلى موقف موحد للتعامل معها.

وكالة الانباء الالمانية

اما وكالة الانباء الالمانية فنقلت عن الأخ الرئيس مطالبته الدول التي تبنت مبادرة الاصلاحات والشرق الأوسط الكبير ان تحترم قيم الحرية والمساواة والديمقراطية وحقوق الانسان في فلسطين والعراق والسودان. لان ذلك جزء مهم لانجاح تلك المبادرة، وتطرقت الوكالة إلى حديث رئيس الجمهورية حول جانب العلاقات اليمنية الامريكية. موردة تاكيد الرئيس على وجود تنسيق مع الجانب الامريكي في مجال مكافحة الارهاب باعتبار ذلك امرا طبيعيا.

وقالت الوكالة ان الرئيس علي عبدالله صالح رفض ما يتردد عن فرض املاءات على اليمن، ونقلت قوله ان مثل هذا الكلام اوهام اختلقتها وروجتها بعض احزاب المعارضة كجزء من استراتيجيتها في الهجوم السياسي والاعلامي على السلطة، وحول ظاهرة الارهاب قالت الوكالة بان الرئيس علي عبدالله صالح أوضح ان معالجة هذه الظاهرة تتطلب من اليمن اللجوء إلى اسلوب فريد للحد من استشرائها يتمثل في انتهاج لغة الحوار مع تلك الجماعات المغرر بها بدلا عن استخدام لغة العنف من خلال تشكيل لجنة من العلماء للتحاور مع هؤلاء الشباب واعادتهم إلى جادة الصواب.

وكالة الصحافة الفرنسية

وكالة الصحافة الفرنسية ابرزت من جانبها توضيح الأخ الرئيس للجهود التي تقوم بها اليمن لتطويق الأفكار المتطرفة التي تحاول زرع بذور الفرقة بين ابناء الوطن الواحد وتاكيده على ان اية محاولة في هذا الجانب محكوم عليها بالفشل لانها تتعدى على الثوابت الوطنية.واوردت الوكالة قول الأخ الرئيس ان التصدي لهذه الجماعة الضالة هو واجب وطني وديني، واشارته إلى ان هذه الحملة تهدف إلى ابقاء اليمن سليما معافى من أية افكار شيطانية تحاول تمزيقه وزرع الفرقة بين ابنائه باثارة مثل هذه النعرات الطائفية والمذهبية.

راديو «سوا» الامريكي

إلى ذلك ابرز راديو «سوا» الامريكي تعهد الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بسحق التمرد الذي يقوده المدعو الحوثي ، ونقل الراديو قول الأخ الرئيس ان الجيش اليمني مصمم على تخليص اليمن من الأفكار التي تهدف إلى بث الفرقة وبذور الشقاق بتاجيج نيران الصراعات الطائفية.

تلفزيون الشرق الأوسط / ام بي سي /

وذكر تلفزيون الشرق الأوسط / ام بي سي /ان الأخ الرئيس بدا اكثر تصميما على استكمال الهجوم على جماعة بدر الدين الحوثي معتبرا ان ذلك واجب وطني وديني ، وأشار إلى ان الرئيس علي عبدالله صالح أكد ارتباط الحوثي بجهات خارجية واعتبر حركته محكوم عليها بالفشل لانها تعدت على الثوابت الوطنية .

وكالة يونايتد برس انترناشنال

وكالة يونايتد برس انترناشنال تناولت قول الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ان التنسيق مع الجانب الامريكي في مجال مكافحة الارهاب أمر طبيعي، وليس لدينا ما نخشى من الافصاح عنه بخصوص علاقة التعاون تلك لانها انحصرت في التشاور والتنسيق لمواجهة هذه الظاهرة، واوردت الوكالة قول الأخ الرئيس ان اليمن لايمكن ان يقبل اي املاءات، واما ما يقال عن فرض املاءات على بلادنا فهذا كلام غير صحيح بالمرة، وهي اوهام اختلقتها وروجتها بعض احزاب المعارضة كجزء من استراتيجيتها في الهجوم السياسي والاعلامي، وهي ادعاءات كاذبة ومضللة.

وقالت الوكالة ان الأخ الرئيس وصف المساعدات الامريكية لليمن في مجال مكافحة الارهاب بانها محدودة . مشيرا إلى انه كانت هناك وعود بان واشنطن ستقدم مساعدات من خلال الدول المانحة، ونحن نتطلع إلى مساعدات فعالة خصوصا في مجال مكافحة الفقر والحد من التضخم، وتطرقت الوكالة إلى تاكيد الأخ الرئيس بانه تمت السيطرة على العناصر الارهابية والتحفظ عليها في السجون واصلاح ما امكن اصلاحه فيهم واعادتهم إلى جادة الصواب.

راديو قطر وصحف الوطن والراية والشرق القطرية

وفي الدوحة أبرز راديو قطر و صحف الوطن والراية والشرق القطرية دعوة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح إلى تفكير جدي في اقامة منظومة أمنية متكاملة في منطقة الخليج العربي ، واوردت قوله ان المستجدات العالمية والاقليمية والأمنية تقوي من حتمية التقارب والتنسيق لان اليمن يتاثر بما يجري في اي دولة خليجية سلبا او ايجابا والعكس ايضا وذكرت الصحف القطرية بان الأخ الرئيس تطرق إلى العلاقات اليمنية الامريكية مؤكدا وجود تنسيق مع الجانب الامريكي في مجال مكافحة الارهاب معتبرا ذلك امرا طبيعيا.

وكالة الانباء القطرية

ومن جانبها اهتمت وكالة الانباء القطرية بحديث الأخ الرئيس مع صحيفة الخليج الاماراتية وقالت انه اعتبر ان التصدي لتمرد حسين بدر الدين الحوثي واجب وطني وديني ، وان اليمن عانى من الارهاب طوال السنوات الماضية.

وقالت الوكالة القطرية بان الرئيس علي عبدالله صالح جدد تمسك اليمن بالديمقراطية كخيار استراتيجي ارتضاه الشعب اليمني ولا يمكن التراجع عنه مطلقا واوردت قوله ان الديمقراطية ترسخت في اليمن واصبح لديه تجربة وخبرة تراكمية في مجال ممارستها وهو ما انعكس على حياة الناس.

وكالة انباء الامارات

وكالة انباء الامارات تناولت دعوة الأخ الرئيس إلى تفكير جدي في إقامة منظومة أمنية متكاملة في منطقة الخليج العربي .

وقالت انه أكد ان التقارب بين اليمن ودول الخليج لا تحكمه الظروف والمستجدات الوقتية او العابرة بل هو أمر حتمي تفرضه الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد.

واشارت الوكالة إلى رفض الأخ الرئيس حول ما يتردد عن فرض املاءات على اليمن واوردت قوله وهنا أود التاكيد انه لا يوجد أي املاءات من اي طرف كان على بلادنا وسياستها بل اننا نرفض اي نوع من الاملاءات لانقبل بها اطلاقا، وكل مواقفنا منطلقة من مصالحنا الوطنية والقومية، وعلى مر التاريخ ظل اليمن عصيا على كل من يحاول ان يملي عليه شروطا او يتدخل في شؤونه الداخلية.

صحيفة السفير اللبنانية

وفي بيروت ذكرت صحيفة السفير اللبنانية ان الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أكد تصميمه على استكمال الحملة العسكرية لسحق حركة التمرد التي يقودها الحوثي في محافظة صعدة ،ونقلت قوله ان التصدي لهذه الجماعة الضالة هو واجب وطني وديني وان هذه الحملة تهدف إلى ابقاء اليمن سليما معافى من اية افكار شيطانية تحاول تمزيقه وزرع الفرقة بين ابنائه باثارة مثل هذه النعرات الطائفية والمذهبية.

صحيفة المدينة السعودية

صحيفة المدينة السعودية أوضحت بان الرئيس علي عبدالله صالح اعتبر تمرد الحوثي خروجا على الشرعية الدستورية والقانونية في البلاد مشيرة إلى تاكيده بان الحوثي يعتبر احد المتطرفين والغلاة ممن ارتبطوا بجهات خارجية وحاولوا تلقين بعض الشباب المغرر بهم افكارا وقناعات خاطئة وجملة من التوجهات الضيقة التي لا تمت إلى ثقافتنا ومعتقداتنا الاسلامية باية صلة .

راديو لندن

راديو لندن اذاع فقرات من حديث الأخ الرئيس وتاكيده على المضي قدما في الحملة الرامية إلى القضاء على التمرد الذي يقوده الحوثي ، واورد قول الأخ الرئيس ان هذا التمرد انتهاك للدستور يمارسه المتشددون الذين تربطهم صلات بجماعات اجنبية .

هذا وتناولت حديث الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العديد من المواقع الأخبارية على شبكة الانترنت.

بلا حدود

مابين اللعبة.. والحقيقة !

■ هل تتذكرون الضجة الاعلامية التي اثيرت تجاه العراق قبل الغزو والاحتلال في شأن حصوله على اليورانيوم ومن دولة افريقية؟ الأمر لم يعد للذكرى بل صار احد جوانب الفضيحة الأمريكية البريطانية التي قامت على خداع الرأي العام الدولي والإنساني لغزو واحتلال العراق تحت ذريعة ازالة اسلحته التدميرية وما صار معروفاً هو أن تلك الادعآت كانت بحياكة وتسريبات للمخابرات البريطانية.

وما الداعي لـ«استجرار» هذا الموضوع؟

الواقع أن الأمر يعود إلى استمرار ذات الاساليب البريطانية وأن هي انتقلت من العراق إلى السودان فإن القاسم المشترك هو استهداف العرب وبنزعه استعمارية حاقدة وانتقامية.

منذ اسابيع قليلة كانت الأنباء تناقلت وعلى نحو مفاجئ تصريحات لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير في شأن الوضع في دارفور السودانية وصف ما يجري بالإبادة الجماعية بما انطوى من اتهام ليس للدولة السودانية فقط بل وتشويه للحقيقة الإنسانية العربية التي تتناقض شأنها شأن ماهو إنساني في عالمنا بأسره وقبح وفظائع الجرائم والمخططات والأعمال الاستعمارية وبالذات البريطانية.. والذي اعلن آنذاك عن «استعداد» بريطاني لتدخل عسكري في دارفور وبالطبع لجوانب «إنسانية».

وما كان ذلك سوى مقدمة تداعت على اثرها الأمور على نحو متسارع وأن هو استقر حتى الآن على مابات يعرف بقرار مجلس الأمن الذي يمهل الحكومة السودانية ٣٠ يوماً لحسم الوضع في تلك المنطقة وهو فعلاً متدهور ومأساوي وقد جاء القرار على خلفية تلك الطروحات والتوظيفات السياسية البريطانية والأمريكية.

○ واللافت في شأن هذه القضية أن الخداع البريطاني والتوظيف الأمريكي للأوضاع في دارفور جاء هذه المرة على مجلس الأمن وبمعنى أدق الشرعية الدولية.. ولعله من زاوية نتائج الخداع هكذا سيصار وضع الشرعية الدولية ليس محط تساؤلات عن طبيعتها بل ومفتوحة على مصيرها.

أما على ماذا يصير هذا الطرح؟ فالأمر يعود إلى اعلان الاتحاد الأوروبي من أنه في ضوء قيام لجنة تحقيق ميدانية في دارفور تأكد عدم وجود ابادة جماعية.

إن اعلان الاتحاد الأوروبي ستترتب عليه دون شك تبعات عديدة وعلى كافة الأطراف وأن بتفاوت أو اختلاف المسألة لاتعود إلى مايمثله الاتحاد الأوروبي في شأن الاحداث والقضايا الدولية ولكنه يعود إلى قوة الحقيقة.

بدءاً يفضح الاعلان الخداع البريطاني وهو يكشف التوظيف الأمريكي لذلك الخداع وإلى ذلك يضع الشرعية الدولية ممثلة بمجلس أمنها في دائرة الاستخدام للأهداف والمصالح الأنانية وغطاء للسياسات الاستعمارية.. وبين العجز عن ردع الغزو والاحتلال للعراق الذي جرى بتجاهل امريكي بريطاني لهذه الشرعية وبين الوقوع في شباك الخداع تجاه السودان فإن اللعبة واضحة وجلية.

○ إلى ذلك يقدم الاتحاد الأوروبي في هذا الموقف صورة واضحة للتعاطي مع المسؤولية وهي بادرة ايجابية ازاء القضايا والأحداث التي تهم عالمنا الدولي والإنساني وأهميتها تكمن بهذا القدر غير المسبوق من الاستقلالية في الموقف بعد أن كان الموقف الأوروبي واقعاً مابين التردد أو التبعية للسياسة الأمريكية وبخاصة تجاه القضايا العربية.

ولأن هذا يثير اسئلة بالنسبة للتعامل العربي ومن ذلك: لماذا لم تفد الجامعة العربية لجنة لتقصي الحقائق إلى دارفور للوقوف على الحقيقة بمايعني ذلك على القيام بالمسؤولية العربية ازاء الأحداث وعلى المستويات الأقليمية والدولية؟

○ فإن المسألة الاساسية بالنسبة للموقف العربي هي في غياب تسمية الأشياء بمسمياتها وفي مفارقة من الادعاء بأن الأمة تواجه استهدافاً من اعدائها وفي حرب مفتوحة على كل شيء وبأساليب خطيرة وحقيرة ووسائل تدميرية.

دعونا نسأل: ما الهدف البريطاني من الاعلان حول دارفور؟

بعض وسائط الاعلام الأمريكي كانت رأت في ذلك معركة بلير لاستعادة البريق داخلياً ودولياً بعد ماناله من فضيحة الإدعاء والتضليل عن اسلحة الدمار العراقية.. حسناً.. ولكن مايهمنا هو في الحقيقة أن عدم الرد العربي على هكذا لعب وتلاعب بالقضايا المصيرية يصير الآن في الأولوية للذين يتجاهلون شأنهم .. وشؤون أمة ليست غبية.

هاشم عبدالعزيز

البقايا ..البقايا

الثورة
يومية - سياسية - جامعة
تصدر عن: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائب مدير التحرير: محمد قاسم الجرموزي
سكرتيرا التحرير: محمد عبدالماجد العريقي، ابراهيم المعلمي
الادارة العامة: صنعاء. شارع المطار ■ ص.ب: ١٤٧٥٢١٩٥ ■ تليفون: ٣٢-٣٢١٥٢٨ / ٣٢١٥٣٣ ■ فاكس: ٣٣٢٥٠٥ / ٣٣٤٩١٤
■ الاعلانات: ٢٧٤٠٣٨ ■ التوزيع: ٢٧٤٠٣٧ ■ الاشتراكات: ٢٧٤٠٣٦ ■ الفاكس: ٢٧٤٠٣٥
الفروع: ■ عدن: ٢٣١٧٨٣ / فاكس ٢٣٣٣٥٤ ■ تعز: ٢٢٠٨٠٠ /فاكس: ٢٢٠٩٠٠
■ الحديدة: ٢٤٥٨٤٢ فاكس: ٢١١٥٣٧ ■ حضرموت: ٣٠٣٩٣٠ فاكس: ٣٠٣٩٣١ ■ إب: تلفاكس: ٤٠٠٢٥١